

أضواء البيان

. @ 213 @

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، عن الحسن رضي الله عنه ، في قوله : { وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِرَيْهَانٍ بِنْتٍ كَاهِنَةٍ لَوْ لَا أَن رَّسَّ أَيْ بُرْهَانٍ رَّيَّةٍ } . قال : إنه لما هم قيل له ارفع رأسك يا يوسف ، فرفع رأسه فإذا هو بصورة في سقف البيت تقول : يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الأنبياء : فعصمه الله عز وجل . .

وأخرج أبو عبيد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه ، قال : رأى صورة يعقوب في سقف البيت تقول : يوسف يوسف . .

وأخرج ابن جرير من طريق الزهري : أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه السلام هو يعقوب . .

وأخرج ابن جرير ، عن القاسم بن أبي بزة ، نودي : يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش ، فإذا زنى فقد ليس له ريشا فلم يعرض للنداء وقعد ، فرفع رأسه ، فرأى وجه يعقوب عاضاً على أصبعه . فقام مرعوباً استحياء من أبيه . .

وأخرج ابن جرير ، عن علي بن بزيمة قال : كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر إلا يوسف عليه السلام ولد له أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته . .

وأخرج ابن جرير ، عن شمر بن عطية قال : نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضاً على أصبعه يقول : يا يوسف فذاك حين كف وقام . .

وأخرج ابن جرير ، عن الضحاك رضي الله عنه ، قال : يزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحيا منه . .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول في قوله : { لَوْ لَا أَن رَّسَّ أَيْ بُرْهَانٍ رَّيَّةٍ } قال : رأى آية من كتاب الله فنهته ، مثلت له في جدار الحائط . .

وأخرج ابن جرير . وابن أبي حاتم ، عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ، قال :

البرهان الذي رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله : { وَإِنَّ عِلَالِيَّ كُؤْمٌ لَّحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } ، وقول الله تعالى : { وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتَلَوَا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفْعِلُونَ فِيهِ } ، وقول الله تعالى : { أَفَمَنْ هُوَ قَاتِلٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } .

